

## جريفيث يحذر: السلام في اليمن بات أكثر صعوبة

الأربعاء 19 فبراير 2020 04:35 ص

قال مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن "مارتن جريفيث"، إن "تزايد أعمال العنف يهدد المكاسب التي تحققت بشأن اتفاق الحديدة"، محذرا من أن "الطريق لتحقيق السلام بات أكثر صعوبة".

جاء ذلك خلال جلسة مجلس الأمن الدولي، في المقر الدائم للمنظمة الدولية بنيويورك، الثلاثاء، حول الأوضاع السياسية والإنسانية في اليمن.

وأضاف في إفادته عبر دائرة تليفزيونية من جنيف: "نشهد الآن ما خشيناه لفترة طويلة من قبل.. فالعنف يهدد المكاسب التي أحرزت مما يجعل طريقنا إلى السلام أكثر صعوبة".

ولفت "جريفيث"، إلى أنه "يعمل حاليا للوصول إلى ترتيبات شاملة لخفض التصعيد" (لم يحددها).

((1))

وأردف قائلا: "الوضع العسكري بات أكثر صعوبة الآن، وخاصة في نهم والجوف ومأرب (شمال شرق صنعاء) وصعدة (شمال غرب) والعاصمة صنعاء".

وتابع: "لدينا تقارير بتزايد عدد الغارات العابرة للحدود بشكل ملموس في الفترة الأخيرة، وتقارير أخرى تفيد باستهداف المنشآت الطبية والمستشفيات والمدارس والمدنيين".

ودعا المسؤول الأممي، أطراف النزاع في اليمن، إلى أن "تدرك أن التصعيد الجاري للعنف سيكون له تداعيات على المكاسب التي تحققت في الحديدة".

وشدد "جريفيث"، على "عدم وجود حل عسكري لإنهاء الأزمة اليمنية".

وقال إنه "بات من الضروري أن تعمل الأطراف اليمنية من أجل التوصل إلى رؤية موحدة حول اليمن في مرحلة ما بعد الصراع تضمن حكومة وعملية سياسية تشمل الجميع وتنشيط مؤسسات الدولة وتقبل إنهاء الاختلافات حتى مع استمرار حالة العداء".

((2))

وسبق أن توصلت الحكومة اليمنية والحوثيون، في 13 ديسمبر/كانون الأول 2018، إثر مشاورات بالعاصمة السويدية ستوكهولم، إلى اتفاق يتعلق بحل الوضع بمحافظة الحديدة الساحلية (غرب).

وتضمن الاتفاق تبادل أسرى ومعتقلين لدى الجانبين، الذين يزيد عددهم عن 15 ألفا، وفك حصار مدينة تعز (جنوب غرب).

ويشهد اليمن، منذ نحو 6 سنوات، حربا عنيفة، أدت إلى مقتل وجرح 70 ألف شخص، حسب تقديرات أممية.

فيما قدرت تقارير حقوقية سابقة أن النزاع أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 100 ألف يمني.

كما أدت الحرب إلى خلق واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية بالعالم؛ حيث بات 80% من السكان بحاجة إلى مساعدات إنسانية، ودفع الصراع الملايين إلى حافة المجاعة.

ويزيد من تعقيدات النزاع أن له امتدادات إقليمية؛ فمنذ مارس/آذار 2015 ينفذ تحالف عربي، بقيادة الجارة السعودية، عمليات عسكرية في اليمن دعماً للقوات الحكومية، في مواجهة الحوثيين، المدعومين من إيران، والمسيطرين على عدة محافظات، بينها العاصمة صنعاء.